Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥- شخصيته

هو صاحب رسول الله ﷺ ، قدم مهاجرا من اليمن فى المحرم من سنة سبع للهجرة فقدم إلى المدينة، ولقى النبى ﷺ فأسلم وظل ملازما له يدور معه فى بيوت نسائه، ويخدمه، ويغزو ويحج معه، ويحرص على أخذ علمه وحديثه دون أن يحرص على عروض الدنيا بل يكفيه شبع بطنه،

وكان عريف أهل الصُّفة وأشهرهم، وهم فقراء المسلمين وجههم رسول الله ﷺ إلى حفظ القرآن ومدارسته وحفظ حديثه ﷺ ، والتفرغ للعبادة والذكر دون تطلع إلى متاع الدنيا وزينتها. فهم أشبه بالتلاميذ.

﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾.(١)

فهم قدوة فى العلم والعبادة والذكر أحبهم رسول الله وصحابته وآل بيته وأجلهم، وعاونهم هو وصحابته على العيش ما استطاع، وكان أبو هريرة رضى الله عنه أحرصهم على القرآن والحديث ،والطاعة ولم يكن أقلهم فى الفضل وكان قد تجاوز الثلاثين ، وليس صحيحا أنهم قتلوا قبل قدومه فى بئر معونة وإنما هؤلاء هم القراء السبعون ، ظل ملازما لرسول الله يأوى إلى الصُّفة فى مسجد الرسول ﷺ حتى لحق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى.

وقد حفظ خمسة آلاف وثلثمائة وأربعة وسبعين حديثا عن رسول الله ﷺ لم ينس منها شيئا لقوة حافظته ورعاية رسول الله ﷺ إياه، وقال البخارى: روى عنه نحو ثمانمائة من أهل العلم.

---

(١) سورة الكهف الآية (٢٨).